تفسير إبن كثير

يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ

هذا أمر من االله لعباده المؤمنين بالهجرة من البلد الذي لا يقدرون فيه على إقامة الدين ، إلى أرض االله الواسعة ، حيث يمكن إقامة الدين ، بأن يوحدوا االله ويعبدوه كما أمرهم ; ولهذا قال : (ياعبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون) .قال الإمام أحمد : حدثنا يزيد بن عبد ربه ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثني جبير بن عمرو القرشي ، حدثني أبو سعد الأنصاري ، عن أبي يحيى مولى الزبير بن العوام قال : قال رسول االله - صلى االله عليه وسلم - : " البلاد بلاد االله ، والعباد عباد االله ، فحيثما أصبت خيرا فأقم " .ولهذا لما ضاق على المستضعفين بمكة مقامهم بها ، خرجوا مهاجرين إلى أرض الحبشة ، ليأمنوا على دينهم هناك ، فوجدوا هناك خير المنزلين ، أصحمة النجاشي ملك الحبشة ، رحمه االله ، آواهم وأيدهم بنصره ، وجعلهم سيوما ببلاده . ثم بعد ذلك هاجر رسول االله - صلى االله عليه وسلم - وأصحابه الباقون إلى المدينة النبوية يثرب المطهرة